دور العوامل النفسية في تعليم المحادثة العربية للناطقين بغيرها

.....

أ.م.م. محمد عزيز مصطفى

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

جامعة رابرين – كردستان العراق

009647504677084

muhammadaziz@uor.edu.krd

المخلص:

يتناول هذه الدراسة مهارة المحادثة ودور العوامل النفسية لاكتسابها، فالهدف الأول – وإن لم يكن الأخير – من تعليم اللغات وتعلمها هو اكتساب المتعلم القدرة على التواصل والاتصال مع متحدثي اللغة، ومع ذلك فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية ومعلميها معًا، هي العوائق النفسية التي تعيق الوصول إلى هذا الهدف المنشود.

وقد تبينت من خلال الدراسة وتجربة الشخصية في هذا المجال أنّ هناك عقبات نفسية لها دور كبير أمام تعليم هذه المهارة وإتقانها، حاولت هذه الدراسة اقتراح بعض الحلول النفسية التي قد تسهم في التغلب على هذه العقبات، والاهتمام بإزالتها التي يعاني منها متعلمي اللغة، من أبرز العوامل النفسية التي لها دور: الثقة بالنفس والرغبة والقوة والدافعية والمثارة والمغامرة والهدف والجرأة...

وتكمن أهمية الدراسة في أنَّها يتناول جانبًا مهمًّا من المهارات الاتصالية اللغوية التي هي المحادثة، فلها أهمية خاصة في تعلم اللغات بصفة عامة وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، مما يستوجب الاهتمام بها، فهي تمثل أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات إذ تمثل الجانب التطبيقي لاكتساب اللغة وتعلمها، فمثلا حينما نقول: (فلان يعرف اللغة العربية مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها، بالإضافة إلى أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بها. وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة التي إضافة إلى العوامل ودورها تشتمل على مقدمة، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: العوامل – النفسية – تعليم – مهارة – المحادثة.

مقدمة

تعد مهارة المحادثة من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها متعلم اللغة؛ والهدف الأول – وإن لم يكن الأخير – من تعليم اللغات واكتسابها هو تحقيق الكفاية التواصلية، فيكاد الإجماع بين علماء اللغة ينعقد على أن الاتصال والتواصل هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة، وعلى ذلك فإن أهم وظيفة من وظائف اللغة هي الصورة الخارجية لها التي هي المحادثة.

ولا ريب أن هناك عوامل متعددة تلعب دوراً مهمًا في عملية تعلّم اللغات واكتسابها، منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي، وإن المعرفة بها تنير الدرب وتسهل طريق الاكتساب على المتعلّم وتسرعها له، لذا جاءت هذه الدراسة بعنوان: (دور العوامل النفسية في تعليم المحادثة العربية للناطقين بغيرها) التي ستسلط بعض الضوء على العوامل النفسية لاكتساب مهارة المحادثة باللغة العربية وتعلّمها لدى الناطقين بغيرها.

وجاءت أهمية هذه الدراسة من أهمية المحادثة، فللمحادثة أهمية خاصة في تعلم اللغات بصفة عامة وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، مما يستوجب الاهتمام بها، فهي تمثل أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، إذ تمثل الجانب التطبيقي لاكتساب اللغة وتعلمها، فمثلا حينما نقول: (فلان يعرف اللغة العربية مثلا) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها، لأن اللغة هي المحادثة، لذا نسبة عالية أو جل ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولا إلى التمكن من الكلام والتحدث بها.

وتناولت الدراسة مفهوم هذه المهارة لغويًا واصطلاحيًا، ثم تناولت أهم العوامل النفسية التي لها دور في تعليم هذه المهارة، ومن أبرز هذه العوامل: الثقة بالنفس، الرغبة، الهدف، الدافعية، المغامرة، المثابرة، التدريب، لغة الجسد، واتضح أن لكل عامل من هذه العوامل دور كبير في تعليم هذه المهارة وإتقانها.

واختتمت الدراسة بخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها، وقائمة المصادر والمراجع المستفاد منها.

مفهوم المحادثة في اللغة والاصطلاح

مفهوم المحادثة:

المحادثة في اللغة: "من حدث: يقال: صار فلان أُحدوثة، أي كثَّروا فيه الأحاديث، وشاب حدَث وشابَّة. الأُحدوثة: الحديث نفس، ورجل حِدث: كثير الحديث"[1].

"والحَديثُ: ما يُحَدِّثُ تحديثاً. ورجُلٌ حِدثُ أي كثير الحديث. ويقال: صار فلان أُحدُوثةً أي أكثروا فيه الأحاديث"[2].

وحدث: الحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كونُ الشيء لم يكن. يقال حدث أمر بَعد أن لم يكن. والرجُل الحَدَثُ: الطريُّ السّن. والحديثُ مِن هذا: لأنه كلام يحدُث منه الشيءُ بعد الشيء. ورجل حدث: حَسَن الحديث. ورجل حِدثُ نساءٍ، إذا كان يتحدَّث إليهنَّ[3].

و"المحادثة لفظة مشتقة من أحدث وحدث الرّجل كلمة، ورجل حدث وحديث، محدث: بمعنى واحد، وهو كثير الحديث وحسن السياق، ويقال فلان حدثك والقوم يتحادثون ويتحدثون"[4].

وتحدث يتحدث تحدثًا، فهو متحدث، وتحدث الشخص، وتحدث بالواقعة، وتحدث عن الواقعة: تكلم عنها أخبر بها[5]، وبهذا قال د. على أحمد مدكور في تعريف التحدث لغة: كل ما يتكلم به من كلام أو خبر[6]، والمحادثة هي مصدر حادث وتعني أن يشارك شخصًا أو أكثر في الكلام عن شيء معين[7].

المحادثة في الاصطلاح:

أما المحادثة في الاصطلاح فقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون، ومن ذلك ما قالوا في تعريفها، بأنها: قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات، والخبرات، والآراء، والأفكار، والمعاني، والمعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والأحداث إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[8].

بينما يرى الآخرون أن المحادثة هي الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وما يريد أن يوصله من معلومات وأفكار للآخرين بأسلوب سليم[9]، وهي وسيلة من وسائل الاتصال وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين على امتداد الزمان والمكان[10].

أو عرفوا بأنها: هي الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وهي الوسيلة المقابلة للاستماع، إذ غالبًا ما يقترنان في الموقف اللغوي، فالمرء يمضي نحو نصف وقته في الاستماع، وأقل من ذلك في التحدث، والتحدث هو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية[11].

أما دائرة المعارف البريطانية فعرفتها –كما عند رشدي أحمد طعيمة– بأنها: التواصل البشري من خلال اللغة المنطوقة، فاللغة في الأساس هي الكلام، وأما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، ومهارة الكلام تعتبر من أهم المهارات في المذهب الاتصالي حيث يتم التركيز عليها في جميع المراحل الخاصة ببرنامج تعليم اللغة؛ إذ هي إحدى المهارات الخاصة باللغة الكلية والتي يستطيع عن طريقها متعلم اللغة أن يتواصل مع الآخرين ويعبر عن نفسه وعن آرائه، ويطلب بها تحقيق حاجاته ورغباته[12].

دور العوامل النفسية في تعليم المحادثة العربية للناطقين بغيرها

إن تعلم مهارة الكلام هو جزء من تعلم المهارات اللغوية الأربعة، وأهمية تعلمها تظهر من أهمية المحادثة ذاته في اللغة، لأن اللغة هي المحادثة، وكثيرا ما نجد إن متعلم اللغة عندما يقبل على تعلم لغة يجعل أهم أهدافه هو التحدث بها[13].

وأصبح تعلم اللغات الأجنبية والتحدث بها بطلاقة ضرورة من ضروريات هذا العصر، وتختلف الأهداف الإمكانيات والوسائل المستخدمة من شخص لآخر، ولكن تبقى الغاية المشتركة والأساسية بين جميع الأشخاص الراغبين بتعلم لغة أجنبية وهي التعلم بأسرع وقت وأفضل نتيجة[14].

ولا ريب أن هناك عوامل كثيرة تلعب دوراً في عملية تعليم اللغة الثانية وتؤثر في سرعة أو بطء اكتسابها، منها ما هو لغوي ومنها ما هو غير لغوي[15].

وينبغي لمتعلم اللغة أن يتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في تعلمها واكتسابها، ليستفيد منها ويرتقي بها ويكون له كفاءة في اللغة المراد تعلمها.

ستسلط هذه الدراسة بعض الضوء على التأثيرات النفسية في اكتساب المحادثة العربية وتعلّمها لدى الناطقين بغيرها، ومن أبرز هذه العوامل التي تؤثر في تعلم مهارة المحادثة واكتسابها، هي:

1. الثقة بالنفس:

الثقة هي إيمان الإنسان بذاته من القدرات والإمكانات والاكتساب والأهداف والقرارات، ولها أهمية كبيرة في تعلم اللغات خاصة مهارة المحادثة، لذلك فهي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يريد أن يتعلم لغة ويتحدث بها[16]، حيث إن ثقة النفس لدى الإنسان تكون من أهم أنواع التحفيز الذاتي الذي يدفعه ليصل إلى الإتقان والاكتساب والتعلم، وكسب الثقة بالنفس والقدرة على الاكتساب والتعلم ليس أمرًا صعبًا، وليس موهبة وهبه الخالق لأفراد قليلين، إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك[17].

2. الهدف:

لكل إنسان هدفه الذي يسعى لتحقيقه من خلال تعلم لغة أجنبية جديدة، فمن المهم قبل البدء في تعلم لغة أجنبية معينة أن تحدد السبب الذي وراء القيام بهذا الأمر والفائدة التي ستعود على المتعلم منها، ويساعد تحديد السبب في تعزيز الهدف من تعلم اللغة عن طريق بذل أطول وقت وأقصى جهد ممكن من أجل هذه اللغة، فسواء كان الهدف من تعلم اللغة هو المتعة أو إكمال الدراسة في جامعة أجنبية أو أيجاد فرصة عمل..، ينبغي وضع الهدف أمام الأعين والسير باتجاهه مباشرة، وهذا سيعطي الدافع للاستمرار وعدم الاستسلام، فالشخص في البداية يكون متحمسًا لتعلم اللغة ولديه رغبة كبيرة ولكن بعد مرور الوقت قد يقل حماسه وتضعف رغبته، لذلك للمحافظة على الحماس والمثابرة يجب دائمًا أن يكون هناك هدف أمام الأعين.

3. الرغبة:

وهي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، ولها دور فعال في تعليم لغة ما، بل هي معيار في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة الأجنبية والسيطرة عليها، لأنها توجه النشاط الذي يقوم به المتعلم وتحدده[18]، فمن الطبيعي أن يكتسب صاحب الرغبة الكبيرة اللغة بشكل أسرع وأفضل، أما لو كانت الرغبة غير جادة، أو تحمل شيئا من التردد أو التكاسل، فإن الإنجازات ستأتي مثلها، فيكون التقدم بطيئًا[19].

وقد تم التسليم منذ فترة طويلة بأن تعلم اللغة الجديدة ليس مجرد مادة دراسية كباقي المواد الأخرى بل هو جزء أصيل من تكوين الهوية؛ بل لها دور كبير في تعلم اللغات، وهذا الدور لا يقل عن الذكاء، والاستعداد الفطري، والاتجاهات؛ حيث تمثل الرغبة من أقوى مؤشر على قدرة المتعلم على تعلم اللغة الأجنبية بعد الموهبة أو الاستعداد الفطري[20].

4. الدافعية:

الدوافع هي القوة النفسية التي تدفع الفرد إلى تحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة لها. وهي من العوامل النفسية الأكثر تأثيرًا في عملية التعلم وفي مجال تعليم اللغة، ويعتقد الخبراء أن الدافعية بكونها قوة نفسية دافعة تلعب دورًا بالغ الأهمية أثناء عملية التعليم والتعلم، لدرجة أن أي شخص لن يستطيع أن يتعلم اللغة ما لم تكن لديه الدوافع في تعلمها، ذلك لأنَّ الدوافع هي التي تدفعه إلى بذل ما لديه من طاقة عقلية وجسمية من أجل إتقانها[21].

ويعد الدافع أحد العوامل المهمة التي تساهم في نجاح تعلم اللغات، وهو مكون وجداني مهم ومؤثر في اكتساب اللغة الأجنبية وأحد محددات تحصيل اللغة الثانية أو الأجنبية؛ حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في إنجاز مهمة التعلم[22]. ولها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها. كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب، وإن مستوى الحوافز التي يشعر بها الإنسان والدافع الذي يستحثه على تعلم لغة ثانية هي من أهم العوامل التي تنبئ عن مستوى تحصيله في هذه اللغة[23].

لقد ذهب الباحثون إلى أن هناك نوعين من الدوافع التي تستحث الأشخاص على تعلم اللغة، هما: الدوافع الوسيلية (النفعية) والدوافع التكاملية. إن الدوافع الوسيلية هي رغبة شخص في تعلم اللغة من أجل قضاء حاجات قصيرة المدى أو هدف حالي ينفعه، مثل الحصول على الوظيفة الشاغرة، أو التمتع بالسياحة، أو النجاح في الامتحان أو الاستجابة لمتطلبات مقرر دراسي معين أو الحصول على درجة علمية أو اكتساب المهارة للاتصال بالكتابة المعينة. أما الدوافع التكاملية فهي التي تستحث الأشخاص على تعلم اللغة من أجل الاشتراك الفعال في حياة المجتمع الذي يتكلم بتلك اللغة كالاتصال بمتحدثي اللغة وممارسة لغتهم وفهم ثقافتهم وتقاليدهم[24]. وقد أشارت الدراسات إلى أن هؤلاء الذين تحركهم الدوافع التكاملية غالبًا أقدر على النجاح من الذين تحركهم الدوافع الوسيلية، لإن الدافع لمشاركة الآخرين أفكارهم وآراءهم، والتواصل معهم يعد من أهم المحفزات والمعينات على التعليم وتعلم اللغات[25]، وإن المتعلم كلما اندمج أكثر مع أهل اللغة المراد تعلمها فتصبح دافعيته أكبر لتعلمها ويستفيد منهم ثقافة، ويزداد الدخل اللغوي لديه الذي يؤدي إلى السيطرة على المهارات اللغوية وخاصة مهارة المحادثة[26].

5. **المثابرة:**

المثابرة هي أن تعمل حتى تصل إلى ما تريد، أن لا تتعب ولا تتوقف حتى النهاية، وعلى الطريق ستقابل الكثير من التحديات، فعليك بمواجهتها جميعًا بتجاهلها، ولا تعطيها أي اعتبار وتغلب عليها واستمر، وتذكر دائمًا أن المثابرة تقضي على المقاومة، و"الحياة مثل ركوب دراجة، لن تسقط إلا إذا توقفت عن التبديل"، وكل الذين كانوا عندهم أسباب كثيرة للتراجع، واجهوا كثيرًا من الهبوط وحالات من الإفلاس، ولكنهم لم يستسلموا ولم يتركوا أحلامهم، كما يقول (ويليام شكسبير): "جاهد لآخر نفس". ويقول زج زجلر: يفشل الناس كثيرًا، ليس بسبب نقص القدرات، وإنما بسبب نقص في الالتزام والمثابرة، فمن غير المثابرة ستنهزم مع أول عقبة تواجهها، فبالمثابرة تنكشف أمامك الطرق التي توصلك إلى التعليم، فلا تدع لليأس مكانًا في قلبك وحماسك، فإن كان هناك كثيرون غيرك قد حققوا أحلامهم فلما لا تحقق أنت أيضًا حلمك، ولا تستسلم للظروف والتحديات[27].

يمكن أن تكون درجة حماستك عالية جدًا، وتكون طاقتك كبيرة، وتكون لديك المعلومات الوفيرة، ويكون هدفك محددًا وواضحًا، ويكون حلكم به مستمرًا ليلًا نهارًا، وتضع حلمك موضع التنفيذ، وأيضًا تتوقع الإيجابيات لتحقيق هذا الحلم، ولكن إذا لم يكن عندك القدر الكافي من الالتزام والمثابرة لمواجهة العقبات والموانع، فإنك ستفشل.. فإن كثيرًا من الوظائف يتم فقدانها، وكثيرًا من الشركات تغلق أبوابها، وكثيرًا من العلاقات الزوجية تهدم، وذلك كله، بسبب عدم وجود الالتزام والمثابرة[28].

حين نقبل على تعلم اللغات الأخرى قد ينتابنا توتر أو خوف وربما صدمة في الخطوات الأولى التي تواجه بها الناس، ولكن إذا ثابرت فسوف تعبر تلك الصدمة ولن يتبقى لك إلا الخوف الذي هو أمر طبيعي في هذه البداية، فبعد فترة قليلة ستجد أن الخوف قد زال، بل قد تنسى أنك كنت خائفا من قبل[29].

وكما يشير وليم جيمس: "لكي يتجنب الشباب القلق بشأن النجاح، أقول لهم إنه مهما كانت طريقة التعليم، فإنك بالمواظبة على ساعة واحدة يوميا، سوف ترى نتيجة مبهرة، ووقتها لا تستبعد أن يأتي عليك يوم تكون فيه نابغة في مجالك"[30].

قال (راى كروك) الرئيس السابق لسلسلة مطاعم ماكدونالدز: "استمر دائمًا، لا يوجد في العالم شيئًا يمكن أن يحل محل الإصرار، والموهبة وحدها لا تكفي؛ فهناك كم كبير من الفاشلين من ذوي المواهب، والذكاء وحده لا يكفي فكثير من الأذكياء لم يجنوا من وراء ذكائهم، والتعليم وحده لا يكفي، فالعالم ملئ بالمتعلمين عديمي الجدوى، ولكن الإصرار والتصميم قادران على كل شيء"[31].

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغار صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

6. المغامرة:

للمغامرة دور حاسم في اكتساب اللغة وتعلمها، وهي عامل من عوامل النجاح فيها، فتعلّم اللغة مغامرة ومخاطرة وعملية مستمرة من اتخاذ القرارات الجريئة، وكلما كان المتعلم مغامرا زادت فرصه في اكتساب اللغة وتعلمها. وترتبط المغامرة بالسلوك العام للشخص في كيفية تعامله مع المكسب والخسارة واتجاهه في التعامل مع المجهول[32].

7. الجرئة:

من أهم النصائح التي ينبغي التركيز على تطبيقها هي الجرئة وعدم الخوف أو الارتباك عند التكلم باللغة التي تريد تعلمها، حيث أن الارتباك سيؤثر بشكل سلبي أثناء التحدث، إن القيام بأخطاء أثناء التكلم في البداية شيء طبيعي، وقيام الآخرين بتصحيح الخطأ الذي تحدث أثناء التكلم شيء طبيعي أيضاً[33].

8. التدريب:

التدريب شرط أساسي في نمو مهارة المحادثة، يجب أن يكون التدريب مستمرًا وأن يكون على فترات متقاربة[34]؛ لأن التدريب يحقق التعليم ويولد الإتقان، وإهمال التدريب يؤدي إلى النسيان[35]. ولو كان لدى الإنسان مستوى جيد، فلن يقدمه بطريقة جيدة إلا مع التدريب عليه، فحين يكون السجل خاليًا من التجارب تأتي المخاوف، وحين يكون على دراية، فإن المخاوف تزول كماء سلطت عليه النار، وأفضل طريقة لتعلم السباحة أن تفعل ذلك في الماء لا أن تقرأ عنه[36].

9. لغة الجسد:

أن الفرق بين المتحدث الجيد الذي يجذب كل من حوله بحديثه، والمتحدث السيء الذي تريد أن تهرب منه، وهو في طريقة تحكم كل منهما بعضلات وجهه، وحركات يديه، ونبرات صوته، لأن عندما تتحدث للآخرين فإن جسمك يقول أكثر مما يقوله لسانك[37]. فلغة الجسد والتواصل غير اللفظي على درجة كبيرة من الأهمية، قد تفوق في أحين كثيرة الكلمات، أو التواصل اللفظي، بصفة عامة[38].

ففي دراسة قامت بها جامعة أكسفورد تناولت طرق توصيل المعنى أثناء المحادثة، ظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاث وسائل يستخدمها الإنسان لتوصيل المعنى أثناء المحادثة، وهي: الكلمات، ونبرة الصوت، ولغة الجسد، الكلمات 10%، ونبرة الصوت 35%، و 55% من نصيب لغة الجسد.

وظهرت دراسات أخرى بعدها، تفاوتت النسبة فيها بعض الشيء، اتفقت جميعا على أن لغة الجسد تستحوذ على النسبة الأكبر دائما، عند المتحدث مع الآخرين، فقد اجتمع الكلمات مع نبرة الصوت وحصلا على 30% فقط في دراسة أخرى،

ولغة الجسد 70%[39]، وتفسير ذلك أننا نعتمد في الحقيقة في كثير من اتصالنا وتواصلنا على (التحدث) بمفردات هذه اللغة الصامتة[40].

10. تقبل نفسك:

وأخيرا تقبل نفسك وأخطاءك، لا عيب أبدًا في أن تخطئ أو تتفوّه ببعض الجمل الغريبة، وهذا سيحدث كثيرًا في بداية الأمر، تقبّل أخطاءك واضحك عليها بدلاً من جعلها عقبة تحول بينك وبين الاستمرار في طريق التعلّم. يمكنك تعلّم اللغة العربية أو أي لغة أخرى في وقت أسرع وبجهد أقلّ إن حرصت على اتباع هذه الخطوة، وجعلت من عملية التعلّم أمرًا مسليًا وممتعًا، فإن اجتمعت هذه العوامل معًا، سيكون النجاح أسهل وأسرع بلا شكّ[41]!

---

1) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: 1/ 293.
2) تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري: 4/ 405.
3) ينظر: معجم مقايس اللغة، لأبي الحُسَين أحمد بن فارِس بن زكريا: 2/ 36.
4) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور: 134.
5) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر: 453.
6) ينظر: تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور: 228.
7) ينظر: المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي: ٨٧.
8) ينظر: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق: 153، والمهارات اللغوية، محمد صالح الشنطي: 194، وتدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي: 233.
9) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، محمد إبراهيم الخطيب:267.
10) ينظر: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، مختار الطاهر حسين: 267.
11) ينظر: مهارات اللغة العربية، عبدالله علي مصطفى: 139.
12) ينظر: المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة: 142.
13) ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود الناقة: 87.
14) ينظر: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية، خالد أبو عمشة:
https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19370
15) ينظر: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية، خالد أبو عمشة:
https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19370
16) ينظر: تعلم مهارة الكلام باللغة العربية والعوامل المؤثرة في تعلمها واكتسابها، فرح قانيطة: 9.
17) ينظر: مهارات اللغة العربية، عبدالله علي مصطفى: ١٥٥.
18) ينظر: أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيلي: 247.
19) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 15.
20) ينظر: أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيلي: 248.
21) ينظر: التعلم ونظرياته، علي منصور: 77.
22) ينظر: تصور مقترح لحل مشكلات المحادثة، محمد عزيز مصطفى وإبراهيم الشافعي: 1233.

23) ينظر: تصور مقترح لحل مشكلات المحادثة، محمد عزيز مصطفى وإبراهيم الشافعي: 1233م.
24) ينظر: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعليمها)، علي الخولي: 358.
25) ينظر: فنون اللغة العربية، د.حسني عبد الباري عصر: 63.
26) ينظر: أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز العصيلي: 251.
27) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 107.
28) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 107.
29) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 107.
30) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 110.
31) قوانين النجاح، يوسف أبو الغيط: 54.
32) ينظر: التأثيرات غير اللغوية في اكتساب اللغة العربية وتعلّمها، خالد أبو عشمة
https://learning.aljazeera.net/en/Blogs
33) ينظر: مهارات اللغة العربية، عبدالله علي مصطفى: 163.
34) ينظر: مداخل جديدة في تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، محمد عزيز مصطفى وإبراهيم الشافعي: 295.
35) ينظر: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د.حسن شحاتة: 251.
36) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 15.
37) ينظر: تصور مقترح لحل مشكلات المحادثة، محمد عزيز مصطفى وإبراهيم الشافعي: 1210.
38) ينظر: فن الحوار وسبل الإقناع، عادل فتحي عبد الله: 63.
39) ينظر: فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه: 15.
40) ينظر: الفراسة فن الاتصال بدون كلام، أيمن أبو الروس: 6.
41) ينظر: اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، علي محمد القاسمي: 63.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين أن اللغة هي المحادثة، وأن المحادثة من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها متعلم اللغة؛ بحيث الهدف الأول – وإن لم يكن الأخير – من تعليم اللغات هو اكتساب المحادثة وتعلمها.
- وتبين أن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية هي تعليم مهارة المحادثة وإتقانها، وأن هناك عقبات نفسية تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.
- وتبين أن هناك عوامل كثيرة تلعب دورًا كبيرًا في عملية تعليم مهارة المحادثة وتؤثر في سرعة أو بطء اكتسابها.
- وتوصلت الدراسة أن من العوامل النفسية المؤثرة لمهارة المحادثة هي: الثقة بالنفس والرغبة والقوة والدافعية والمثارة والمغامرة والهدف والجرأة...
- وتبين أن الموهبة وحدها لا تكفي؛ فهناك كم كبير من الفاشلين من ذوي المواهب. والذكاء وحده لا يكفي فكثير من الأذكياء لم يجنوا من وراء ذكائهم. والتعليم وحده لا يكفي، فالعالم ملئ بالمتعلمين عديمي الجدوى، بل للعوامل النفسية ولغيرها من العوامل دور كبير في ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

- اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، على محمد القاسمي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، 1979م.
- أساسيات تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، جامعة أم القرى، المكة المكرمة، الطبعة الأولى، 2003م.
- التأثيرات غير اللغوية في اكتساب اللغة العربية وتعلّمها، خالد أبو عشمة https://learning.aljazeera.net/en/Blogs
- تدريس فنون اللغة العربية، على أحمد مدكور، دار الفكر العربية، القاهرة، 2006م.
- تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي، دار القلم، الكويت، ط4، 1983م.
- تصور مقترح لحل مشكلات المحادثة باللغة العربية للناطقين باللغة الكردية، إبراهيم احمد الشافعي ومحمد عزيز مصطفى، مجلة جامعة رابرين، كردستان العراق، العدد 13، 2017م.
- تعلم مهارة الكلام باللغة العربية والعوامل المؤثرة في تعلمها واكتسابها، فرح قنيطة وآخرون، أندنوسيا.
- التعلم ونظرياته، علي منصور، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، 2001م.
- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، د.حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة السادسة، 2004م.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، مختار الطاهر حسين، الدار العالمية، القاهرة، 2011م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد الكريم العزباوي.
- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية، خالد أبو عمشة، https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=19370
- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية (وكيفية تحسين تعليمها)، علي خولي، جامعة الملك السعود، الرياض، 1990م.
- الفراسة فن الاتصال بدون كلام، د.أيمن أبو الروس، ابن سينا، القاهرة، الطبعة الأولى، 2011م.
- فن الحوار، كيف تصبح متحدثا لبقا، خالد عبد اللاه، دار طيبة، الجيزة، الطبعة الأولى، 2014م.
- فن الحوار وسبل الإقناع، عادل فتحي عبد الله، الدار الذهبية، القاهرة، 2015م.
- فنون اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حسني عبد الباري عصر، مركز الاسكندرية للكتاب، د.ط.
- قوانين النجاح، يوسف أبو الغيط، دار اليقين، المنصورة، مصر، الطبعة الاولى، 2013م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد المجيد هنداوي، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

- مداخل جديدة في تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، إبراهيم أحمد الشافعي ومحمد عزيز مصطفى، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني لجامعة رابرين، كردستان العراق، 2021م.
- مراجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ر. طعيمة، جامعة أم القرى، المكة المكرمة، 1986م.
- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.
- معجم مقايس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٩م.
- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، محمد إبراهيم الخطيب، مؤسسة الوراق، الأردن، 2016م.
- المهارات اللغوية، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس، حائل، 1414هـ.
- المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009م.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، محمود كامل الناقة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م.
- مهارات اللغة العربية، عبدالله علي مصطفى، الميسرة، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2013م.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.